# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2020/10/23 العدد : 5365


## الخبر الرئيسي

### بومبيو يحث السودان على التطبيع مع "إسرائيل": إجراءات رفع الخرطوم من لائحة الإرهاب ماضية

... ص 4

## أبرز العناوين


المانحون ينسحبون تدريجياً من دعم موازنة السلطة الفلسطينية

غانتس يوقع مع نظيره الأميركي إعلانا لضمان التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة

فتح: لا عقبات أمام المصالحة لكن هناك بطء في تنفيذها

يديعوت: الغالبية العظمى من الشعب السعودي يرفض التطبيع

دعوى ضد حكومة بريطانيا لمسؤوليتها عن "وعد بلفور" أمام القضاء الفلسطيني



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| **السلطة:** | | |
| 2. | اشتية: نسعى لمواكبة التسارع في تطورات سوق العمل ومكافحة البطالة | 5 |
| 3. | إصابة الأحمد ومجدلاني بفيروس كورونا | 5 |
| 4. | دعوى ضد حكومة بريطانيا لمسؤوليتها عن "وعد بلفور" أمام القضاء الفلسطيني | 5 |
| | | |
| **المقاومة:** | | |
| 5. | فتح: لا عقبات أمام المصالحة لكن هناك بطء في تنفيذها | 6 |
| 6. | حماس: استمرار مخططات الاستيطان والتهويد ثمرة اتفاقيات التطبيع | 6 |
| 7. | الجيش الإسرائيلي: النفق المكتشف يعود لحماس | 6 |
| 8. | طائرات الاحتلال تقصف عدة مواقع للمقاومة في غزة بحجة إطلاق صاروخين | 7 |
| 9. | الاحتلال يدعي اعتقال فلسطينيَيْن بدعوى القاء عبوة ناسفة بمخيم "بلاطة" | 7 |
| | | |
| **الكيان الإسرائيلي:** | | |
| 10. | غانتس يوقع مع نظيره الأميركي إعلانا لضمان التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة | 7 |
| 11. | "القائمة المشتركة": إلغاء تشكيل لجنة تحقيق برلمانية بـ"قضية الغواصات" قمع منهجي | 8 |
| 12. | وزير الاستخبارات الإسرائيلي: قريبون جدا من التطبيع مع السودان | 8 |
| 13. | أعضاء كنيست يزورون "غوش عتصيون" وسط دعوات لإحكام السيطرة على الضفة | 9 |
| 14. | قاعدة بيانات لبلدية حيفا تكشف بالصور عن قاعدة أمنية إسرائيلية سرية | 9 |
| 15. | مسؤول أمني إسرائيلي: السعودية ستنضم إلى التطبيع بعد السودان | 9 |
| 16. | طائرات الشبح للإمارات العربية ستكون مكشوفة للرادارات الإسرائيلية | 10 |
| 17. | سباق بين الشركات الإسرائيلية للاستثمار في الإمارات | 10 |
| 18. | معلومات جديدة عن الجدار الحدودي الإسرائيلي حول غزة | 11 |
| | | |
| **الأرض، الشعب:** | | |
| 19. | "الإفتاء" الفلسطيني يدين الزيارات التطبيعية للأقصى والتمويل العربي لمشروع استيطاني | 12 |
| 20. | مستوطنون يطالبون بطرد الأوقاف من الأقصى | 12 |
| 21. | "الصليب الأحمر": الحالة الصحية للأسير الأخرس دخلت مرحلة حرجة | 13 |
| 22. | الاحتلال يبعد مقدسيًا عن الأقصى لتصديه لوفد تطبيعي | 13 |
| 23. | الاحتلال يبرئ الجندي قاتل الشهيد إياد الحلاق بالقدس | 13 |

| | | |
|---|---|---|
| .24 | للمرة الـ 179 .. الاحتلال الإسرائيلي يهدم قرية "العراقيب" الفلسطينية | 14 |
| .25 | بتسيلم: عنف المستوطنين ضمن سياسة إسرائيلية للمس بحياة الفلسطينيين | 14 |
| .26 | الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة تطال 24 فلسطينيًا بالضفة والقدس | 14 |
| | | |
| | لبنان: | |
| .27 | موقع إسرائيلي: باسيل لعب دوراً سرياً كبيراً في المفاوضات بين لبنان و"إسرائيل" | 14 |
| | | |
| | عربي، إسلامي: | |
| .28 | يديعوت: الغالبية العظمى من الشعب السعودي يرفض التطبيع | 15 |
| .29 | رئيس الموساد يلمّح: التطبيع هدية السعودية للرئيس الأميركي المنتخب | 15 |
| .30 | جنرال إسرائيلي: لا يوجد خطر من اقتناء أبوظبي لطائرات "أف35" | 16 |
| .31 | أبوظبي: دخول الإماراتيين إلى "إسرائيل" بلا تأشيرة | 16 |
| .32 | البحرين و"إسرائيل" توقعان اتفاقا لتسيير رحلات جوية بينهما | 16 |
| .33 | "الشرق الأوسط": اتفاق مبدئي سوداني ـ إسرائيلي على تطبيع العلاقات بينهما | 16 |
| .34 | رئيس الوزراء السوداني يشترط التطبيع مع "إسرائيل" بموافقة البرلمان | 17 |
| .35 | الصادق المهدي يهاجم التطبيع ويهدد بسحب تأييد "الانتقالي" | 18 |
| | | |
| | دولي: | |
| .36 | الاتحاد الأوروبي يعرب عن قلقه إزاء استمرار التوسع الاستيطاني الإسرائيلي | 18 |
| | | |
| | تقارير: | |
| .37 | المانحون ينسحبون تدريجياً من دعم موازنة السلطة الفلسطينية | 19 |
| | | |
| | حوارات ومقالات | |
| .38 | لماذا تراجعت علاقات السلطة مع العرب؟!... أ.د. يوسف رزقة | 20 |
| .39 | الدور التحريضي لمراكز البحوث الإسرائيلية ضد تركيا... د. عدنان أبو عامر | 22 |
| .40 | المُعلن والمستتر في مسألة السودان والتطبيع... عبد المجيد سويلم | 26 |
| .41 | كشف النفق: "حماس" تستعدّ للحرب... يوآف ليمور | 28 |

| كاريكاتير : | 30 |
|---|---|

***

## ١. بومبيو يحث السودان على التطبيع مع "إسرائيل": إجراءات رفع الخرطوم من لائحة الإرهاب ماضية

واشنطن– هبة القدسي: أكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال مؤتمر صحافي صباح الأربعاء، أن اسم السودان سيرفع من لائحة الداعمة للإرهاب، تنفيذاً للوعد الذي قطعه الرئيس دونالد ترامب، حاثا الخرطوم في المقابل، على الإسراع بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وأشار إلى الجهد الذي بذل مؤخراً في إطار الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة. وأمل في «مواصلة العمل مع شركائنا الإماراتيين لجعل إكسبو 2020 في دبي قصة نجاح حقيقية». ولفت إلى أن «وزير الخزانة منوشين اختتم للتو زيارة تاريخية إلى إسرائيل والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر، والتي تضمنت توقيع المزيد من الاتفاقات في إطار اتفاق إبراهيم، فضلاً عن أول رحلة جوية من إسرائيل إلى البحرين، وأول رحلة تجارية من الإمارات العربية المتحدة إلى إسرائيل. وتوقع أن تصير هذه الرحلات روتينية».

وحول ارتباط خطوة رفع السودان من القائمة مقابل التطبيع مع إسرائيل، قال بومبيو: «نعمل مع كل الدول لاتخاذ خطوات للاعتراف بدولة إسرائيل وهذا بالطبع يتضمن السودان»، آملاً في أن «تقوم السودان بهذه الخطوة بسرعة ونأمل في أن تقوم كل الدول بهذه الخطوة أيضاً». ولفت إلى أن مذكرة التفاهم التي وقعت مؤخراً بين الحكومتين الأميركية والسودانية في 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي للتعاون في مشاريع رئيسية للطاقة والعناية الصحية، مؤكداً أنه «ستكون هناك منافع هائلة للشعب» السوداني. وعبر عن سعادته بأن العلاقة بين البلدين «تتقدم»، مؤكداً أن الأهم سيأتي عندما يرفع اسم السودان عن لائحة الدول الداعمة للإرهاب، مثلما وعد الرئيس دونالد ترامب، الذي أعلن أنه يجري العمل حاليا لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب. لكنه أشار إلى أنه لا يوجد توقيت محدد للإعلان عن هذه الخطوة. وقال «ليس لدي موعد محدد لكننا بدأنا بالفعل في الإجراءات القانونية وهذه الخطوة جاءت نتائج مشاورات استمرت لأكثر من ثلاث سنوات».

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/22**

### ٢. اشتية: نسعى لمواكبة التسارع في تطورات سوق العمل ومكافحة البطالة

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن "التسارع في إنتاج المعرفة وعالم التكنولوجيا أدى إلى تغير في أدوات المعرفة واختلاف في متطلبات سوق العمل في كل أرجاء العالم." جاء ذلك خلال مشاركته الخميس، في ندوة للمنتدى الاقتصادي العالمي. وتابع اشتية "في فلسطين، نسعى لمواكبة التسارع في تطورات سوق العمل ومكافحة البطالة بين الخريجين، من خلال تغيير مخرجات العملية التعليمية أي مدخلات سوق العمل، بالتركيز على التخصصات المطلوبة والتدريب لتعزيز المهارات اللازمة لسوق العمل."

وأوضح اشتية أن الحكومة "اتخذت عددا من الإجراءات فيما يخص قطاع التعليم وسوق العمل، حيث ألغت 120 تخصصا واستحدثت 60 تخصصا جديدا، وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي في العالم".

**وكالة سما الإخبارية، 2020/10/22**

### ٣. إصابة الأحمد ومجدلاني بفيروس كورونا

رام الله: أعلن عضو اللجنتين المركزية لحركة "فتح" والتنفيذية لمنظمة التحرير عزام الأحمد، في وقت متأخر من مساء الخميس، عن إصابته وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة د.أحمد مجدلاني بفيروس كورونا المستجد "كوفيد19". وقال الأحمد على صفحته الرسمية في "فيسبوك": "تأكدت إصابتي والدكتور أحمد مجدلاني بفيروس كورونا، وذلك بعد إجراء فحص اعتيادي لنا بناء على موعد مسبق مع الرئيس محمود عباس".

**القدس، القدس، 2020/10/23**

### ٤. دعوى ضد حكومة بريطانيا لمسؤوليتها عن "وعد بلفور" أمام القضاء الفلسطيني

رام الله – "الأيام": شهدت فلسطين، أمس، رفع دعوى قضائية ضد حكومة بريطانيا بشأن مسؤوليتها عن معاناة الشعب الفلسطيني، والآثار المترتبة الناجمة عن وعد "بلفور" كافة، في خطوة قد يليها رفع دعاوى مماثلة أمام محاكم في الخارج. وجرى تقديم الدعوى من التجمع الوطني للمستقلين، والمؤسسة الدولية لمتابعة حقوق الشعب الفلسطيني، إضافة إلى نقابة الصحافيين، في محكمة بداية نابلس، قبل أن تعقد هذه الجهات مؤتمراً صحافياً في مدينة البيرة.

وأجمع المشاركون في المؤتمر، على أهمية تحمّل بريطانيا مسؤوليتها عن معاناة الشعب الفلسطيني، مشيرين في الوقت ذاته، إلى ضرورة تحريك هذا الملف قانونياً على المستوى الدولي.

**الأيام، رام الله، 2020/10/23**

### ٥. فتح: لا عقبات أمام المصالحة لكن هناك بطء في تنفيذها

رام الله: قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح عبد الله عبد الله، إنه لا وجود لأيّ عقبات في طريق المصالحة الفلسطينية. لكن هناك بطء في تنفيذها. ودعا "عبد الله" خلال حديث عبر إذاعة صوت الأقصى المحلية في غزة، إلى الإسراع في تطبيق بنود المصالحة، لمواجهة كل الأخطار التي تتهدد القضية الفلسطينية. وشدد على أنه في حال رغب أيّ أحد من العرب أو غيرهم المشاركة في إتمام المصالحة، فستقبل مشاركته دون شروط، وفق تعبيره.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/22**

### ٦. حماس: استمرار مخططات الاستيطان والتهويد ثمرة اتفاقيات التطبيع

غزة: اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، تصاعد وتيرة الاستيطان بالضفة الغربية وزيادة هدم البيوت في مدينة القدس المحتلة وعمليات التهويد، ثمرة لاتفاقيات التطبيع مع الاحتلال. وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، الخميس، "اتفاقيات التطبيع مع دولة الكيان شجعت الاحتلال الصهيوني على تهويد مزيد من الأراضي وضمها بشكل متدرج وهو ما يكشف زيف المطبعين مع الاحتلال وادعاءاتهم بوقف الضم". وأضاف، كما أن تلك الاتفاقيات "ضاعفت من ممارسات الاحتلال العنصرية تجاه شعبنا الفلسطيني".

**قدس برس، 2020/10/22**

### ٧. الجيش الإسرائيلي: النفق المكتشف يعود لحماس

رام الله: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية، أن النفق الذي اكتشف عند الحدود الجنوبية لقطاع غزة أول أمس، حفرته حركة حماس. وأشار الناطق باسم الجيش – كما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية – إلى أن النفق حفر بعمق عشرات الأمتار ويمتد من خانيونس داخل قطاع غزة، إلى داخل الأراضي الإسرائيلية.

وقد اكتشف النفق خلال الأعمال لإقامة العائق تحت الأرض في المنطقة المحيطة بالقطاع والتي توشك على الانتهاء. بحسب ما ذكرت الهيئة.

**القدس، القدس، 2020/10/22**

### ٨. طائرات الاحتلال تقصف عدة مواقع للمقاومة في غزة بحجة إطلاق صاروخين

غزة: شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية فجر اليوم الجمعة، سلسلة غارات على قطاع غزة، مستهدفة مواقع للمقاومة الفلسطينية، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

**قدس برس، 2020/10/23**

### ٩. الاحتلال يدعي اعتقال فلسطينيْن بدعوى القاء عبوة ناسفة بمخيم "بلاطة"

نابلس: أفادت مصادر محلية أن قوات كبيرة، من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم "بلاطة" للاجئين الفلسطينيين شرقي نابلس (شمال الضفة الغربية المحتلة)، وداهمت عددا من المنازل واعتقلت الشابين محمود السبتي وعيسى نظمي الحشاس. وفي السياق ذاته، نقل موقع "0404" الإخباري العبري، عن متحدث باسم جيش الاحتلال، ادعاءه باعتقال فلسطينيْن قاموا بإلقاء عبوة ناسفة على جيش الاحتلال، الأسبوع الماضي، ما أسفر عن جرح جنديين وتم نقلهما للعلاج في أحد المشافي الإسرائيلية.

**قدس برس، 2020/10/22**

### ١٠. غانتس يوقع مع نظيره الأميركي إعلانا لضمان التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة

محمود مجادلة: وقع وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، يوم الخميس، على إعلان مشترك مع نظيرة الأميركي، مارك أسبر، يؤكد "الالتزام الاستراتيجي" للولايات المتحدة، بالحفاظ على التفوق العسكري لإسرائيل في الشرق الأوسط على مدى العقود المقبلة.

وقال غانتس في ختام لقائه بوزير الدفاع الأميركي، بحسب ما جاء في بيان صدر عن وزارة الأمن الإسرائيلي، إنه "في الأسابيع الأخيرة، أجرينا مناقشات مهمة تضمن التزام إسرائيل بالحفاظ على تفوقها الأمني".

وأضاف: "نحن ندخل حقبة تطبيع في الشرق الأوسط يمكن أن تساعد في مواجهة العدوان الإيراني في المنطقة، وسنعمل مع الولايات المتحدة وصداقاتنا القديمة والجديدة، على تعاون مثمر". وتابع

"أود أن أشكر الإدارة الأميركية وخصوصا صديقي وزير الدفاع الذي عمل معي على دفع هذه المبادرة قدما".

**عرب 48، 2020/10/22**

## ١١. "القائمة المشتركة": إلغاء تشكيل لجنة تحقيق برلمانية بـ"قضية الغواصات" قمع منهجي

قاسم بكري: تواصلت ردود الفعل على إلغاء قرار الهيئة العامة للكنيست بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية بـ"قضية الغواصات"، أمسِ الأربعاء، وسط انتقادات وتساؤلات عن وجود تفاهمات بين النائب عن الحركة الإسلامية (الشق الجنوبي)، د. منصور عباس، والائتلاف الحكومي برئاسة الليكود، بعدما سلم عباس رئيس الكنيست، ياريف ليفين، رئاسة الجلسة، الذي قام بإلغاء التصويت بذريعة أنه جرى إلكترونيًا رغم مطالبة الائتلاف الحكومي بالتصويت اسميًا.

واعتبرت كتلة الجبهة الديمقراطيّة للسلام والمساواة في القائمة المشتركة أن "إقدام رئيس الكنيست، ياريف لفين، على إلغاء الحسم الديمقراطي في الكنيست يشكّل خطوة خطيرة تكشف النقاب عن عورة نظام نتنياهو؛ القمع المنهجي والاستقواء بغطاء الديمقراطية الشكلية".

**عرب 48، 2020/10/22**

## ١٢. وزير الاستخبارات الإسرائيلي: قريبون جدا من التطبيع مع السودان

القدس – (الأناضول): قال وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إيلي كوهين، الخميس، إن بلاده باتت قريبة جدا من إعلان تطبيع علاقاتها مع السودان. جاء ذلك في تصريح متلفز لفضائية "13" العبرية، بالتزامن مع إعلان الولايات المتحدة اعتزامها رفع اسم الخرطوم، من قائمة ما تعتبرها واشنطن "دولا راعية للإرهاب". وقال كوهين إن إسرائيل "قريبة جدا من تطبيع العلاقات مع السودان".

فيما نقلت صحيفة "إسرائيل اليوم"، عن مسؤولين (لم تسمهم) الخميس، قولهم "من المرجح أن تصدر الخرطوم إعلاناً رسمياً بشأن التطبيع مع إسرائيل، نهاية الأسبوع الجاري".

ورجّح المسؤولون الإسرائيليون أن يتم الإعلان بعد "انتهاء المشاورات بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان بشأن الجدول الزمني المتوقع للقضية".

**القدس العربي، لندن، 2020/10/22**

### ١٣. أعضاء كنيست يزورون "غوش عتصيون" وسط دعوات لإحكام السيطرة على الضفة

شارك أعضاء من الأحزاب اليمينية المختلفة في الكنيست الإسرائيلي، يوم الخميس، في جولة لمجمع مستوطنات غوش عتصيون والبؤر المحيطة به، والتي أقيمت على أراضٍ فلسطينية في الخليل وبيت لحم. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن الجولة نظمها ما يسمى "لوبي أرض إسرائيل"، والمشّكل من عدد من أعضاء الكنيست الإسرائيلي ومسؤولين يمينيين متطرفين، حيث من المتوقع أن يناقش اللوبي طلبات تنظيم تلك البؤر وشرعنتها، ومعالجة مسألة الحفاظ على مناطق (ج).

وشارك في الزيارة كضيف شرف، مارك تسيل ممثل الحزب الجمهوري الأميركي في اسرائيل.

**القدس، القدس، 2020/10/22**

### ١٤. قاعدة بيانات لبلدية حيفا تكشف بالصور عن قاعدة أمنية إسرائيلية سرية

الناصرة (فلسطين): قالت مصادر إعلامية عبرية، إن بلدية الاحتلال في مدينة حيفا (شمال فلسطين المحتلة عام 1948)، نشرت مؤخرا قاعدة بيانات جديدة عن المدينة، تتضمن تصويرا جويا للمدينة، كشف وجود منشأة عسكرية، وصفت بأنها سرية وحساسة وتتبع لهيئة أمنية إسرائيلية سرية.

وقال موقع "واللا" الإخباري، يوم الخميس، إن البلدية قامت بنشر الصور في قاعدة بيانات الصور، رغم أنه كتب في محيط الهيئة الأمنية، أنه ممنوع التصوير في المكان.

وأوضح الموقع أن البلدية مسحت الصور ومنعت الوصول إليها، مشيرا إلى أن هذه الصور ما زالت بحوزة الشركة الأجنبية التي قامت بعملية التصوير الجوي، ومساعدة البلدية في إنشاء قاعدة بيانات للمدينة.

**قدس برس، 2020/10/22**

### ١٥. مسؤول أمني إسرائيلي: السعودية ستنضم إلى التطبيع بعد السودان

الناصرة (فلسطين): قال مصدر أمني إسرائيلي، إن السعودية ستكون الدولة التي تنضم إلى قطار التطبيع مع "إسرائيل" بعد السودان. وذكرت القناة العبرية 12، في عددها الصادر يوم الجمعة، أن المصدر الذي رافق وزير الأمن الإسرائيلي ونائب رئيس الوزراء بيني غانتس في زيارته إلى الولايات المتحدة أمس الخميس، حيث التقى بنظيره وزير الدفاع الأمريكي مايك أسبر، أكد أن اتفاقيات التطبيع بين "إسرائيل" ومختلف دول الشرق الأوسط ستستمر، مشيرا إلى أن السودان، وفيما بعد السعودية، سيخرجان من الخزانة وينضمان إلى قطار التطبيع مع "إسرائيل".

**قدس برس، 2020/10/23**

### ١٦. طائرات الشبح للإمارات العربية ستكون مكشوفة للرادارات الإسرائيلية

الناصرة (فلسطين)– خدمة قدس برس: قال مصدر أمني إسرائيلي، يوم الجمعة، إن واشنطن تدرس سبل جعل الطائرات المتطورة من طراز اف 35 (الشبح)، والتي صنعتها شركة لوكهيد مارتن الأمريكية، أكثر وضوحا لأنظمة الرادار الإسرائيلية. وحسب موقع "واللا" الإخباري العبري، لم يحدد المصدر ما إذا كانت هذه التغييرات سيتم إجراؤها على الطائرات، أو توريد رادارات جديدة لـ"إسرائيل".

**قدس برس، 2020/10/23**

### ١٧. سباق بين الشركات الإسرائيلية للاستثمار في الإمارات

تدينا محمود (لندن): أكدت شركة الشحن الإسرائيلية «زيم»، أنها تسعى لتقديم خدمات مباشرة لميناء جبل علي في الإمارات، فيما أفاد الرئيس التنفيذي لـ«أوركراود»، وهي منصة إسرائيلية للاستثمار في المشروعات، بأنه يعتزم تأسيس شركة محلية في الدولة، متوقعاً أن يمكّنه ذلك من فتح آفاق لأعمال شركته في دول أخرى بالشرق الأوسط.

يأتي ذلك، في ما كشف استطلاع للرأي أن 82 في المئة من المديرين التنفيذيين للشركات الإسرائيلية، يرون أن «معاهدة السلام» التاريخية مع الإمارات، ستعود على البلدين والمنطقة بفوائد واسعة النطاق، وأن الغالبية العظمى منهم، يرغبون في استكشاف فرص إبرام صفقات مع الشركات الإماراتية، في أقرب وقت ممكن.

وانضمت شركة الشحن «زيم» إلى عدد من المنافسين الدوليين، من بينهم «إم إس سي» و«ميرسك»، في الإعلان عن عزمها الربط بين إسرائيل والإمارات منذ اتفاق البلدين على إقامة علاقات اعتيادية.

وقالت «زيم»: «إن خطها سينقل الشحنات من جبل علي إلى ميناء حيفا الإسرائيلي على البحر المتوسط، والعكس، ويتيح خدمة النقل من إسرائيل وشرق البحر المتوسط للإمارات».

وتوقع راني بن يهودا، نائب الرئيس التنفيذي في «زيم»، أن تؤدي الخدمة المباشرة من وإلى الإمارات لنمو مستقبلي.

ومن جانبه، قال جون ميدفيد، رئيس «أوركراود» إن منصته ستعمل على افتتاح مكاتب في دبي وأبوظبي، مضيفاً: «تحول الأمر، بشكل فجائي تماماً، من كونه مثيراً للاهتمام ولطيفاً إلى كونه حتمياً لفتح الأسواق».

وبحسب نتائج استطلاع الرأي، الذي أجرته مجموعة «كوفاس بي دي آي» الإسرائيلية، أكد 67 في المئة من مديري الشركات العاملة في قطاع التكنولوجيا المتقدمة في إسرائيل، أنهم ينظرون حالياً في سبل تفعيل فرص استثمارية في الإمارات. وأشار 57 في المئة من مسؤولي المؤسسات التجارية إلى أنهم يعتزمون التوجه إلى الإمارات، في غضون عام من الآن، لاستكشاف فرص التعاون على أرض الواقع.

**الاتحاد، أبو ظبي، 2020/10/23**

## ١٨. معلومات جديدة عن الجدار الحدودي الإسرائيلي حول غزة

عربي21– عدنان أبو عامر: أورد خبير عسكري إسرائيلي، معلومات جديدة عن الجدار الحدودي حول قطاع غزة، وذلك بعد أيام من ادعاء جيش الاحتلال اكتشاف نفق فلسطيني قرب السياج الفاصل.

وقال الخبير رون بن يشاي في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" وترجمته "عربي21"، إن "النفق المكتشف حديثا، لم يعبر الجدار تحت الأرض، رغم أنه تم حفره على عمق عشرات الأمتار"، لافتا إلى أن الجدار أعطى إنذارا دقيقا، وفي فترة زمنية سمح للجيش بتحديد موقع النفق، والعمل على تحييده.

وأشار بن يشاي إلى أن الجيش الإسرائيلي يتمكن من تحديد موقع النفق وتحييده دون مخاطرة، من خلال نظام البطاريات الترابية وقنوات الحماية وطرق الدوريات والبوصلة ومرافق المراقبة التي يتم بناؤها على جانبي الجدار.

ولفت إلى أنها "المرة الأولى التي يثبت فيها الحاجز الجداري الجديد نفسه باكتشاف النفق، وهو يستخدم أنواعا مختلفة من أجهزة الاستشعار المثبتة في الأرض والجدار نفسه، أي الجدار تحت الأرض، والجدار فوق الأرض الذي بنته إسرائيل، ويتم الانتهاء منه حاليا على طول السياج في قطاع غزة".

وأوضح أن "الجدار يتألف من جدار تحت الأرض وسور معدني مرتفع فوق الأرض، ويقع على بعد 100 متر داخل إسرائيل، ولا يجعل أهالي غزة يتهمونها باختراق أراضيهم"، بحسب تعبيره.

وبيّن أن "الحاجز الجداري الجديد الذي يمتد على 64 كيلومترا، ويكلف 3.34 مليار شيكل، ليس الوسيلة الوحيدة التي يتعين على الجيش الإسرائيلي اللجوء إليها للتحذير من اختراق الأنفاق للحدود، سواء كان ذلك في قطاع غزة، أو الحدود اللبنانية، لأن "مختبر المخابرات" هو إجراء دفاعي آخر

يعمل بشكل مستقل عن الحاجز الجداري، وهو حزام دفاع إضافي، مع أن الحاجز الجداري يحتمل الانتهاء منه بحلول نهاية العام".

وقال الخبير العسكري الإسرائيلي إن "الكشف عن النفق الفلسطيني يشير إلى أن الذراع العسكرية لحركة حماس ما زالت تمارس العمل المسلح، بينما تتفاوض إسرائيل ومصر مع الحركة حول التهدئة في غزة"، منوها إلى أنه "للمرة الأولى سمح باستخدام الجدار التحت أرضي لتحييد النفق دون تسرع".

**عربي "21"، 2020/10/22**

## ١٩. "الإفتاء" الفلسطيني يدين الزيارات التطبيعية للأقصى والتمويل العربي لمشروع استيطاني

القدس المحتلة: دان مجلس الإفتاء الأعلى الفلسطيني، الخميس، الزيارات التطبيعية لوفود عربية للمسجد الأقصى، تحت حماية شرطة الاحتلال، وتمويل مشروع استيطاني بمدينة القدس المحتلة بأموال عربية. وقال المجلس في بيان صحفي، إن "هذه الزيارات التطبيعية لا تختلف عن الاقتحامات المتكررة لجنود الاحتلال ومستوطنيه للمسجد الأقصى، والذين يدنسون ساحاته تحت الحماية الإسرائيلية".

وعلى الصعيد ذاته، شجب المجلس استعداد بعض العرب والمسلمين (في إشارة إلى الإمارات) للاستثمار في المخطط الاستيطاني الذي يُعد لتهويد أجزاء واسعة من الأحياء المقدسية، التي منها "وادي الجوز" و"الشيخ جراح" و"المصرارة"، عبر تحويل مناطق شاسعة منها لمركز استثماري استيطاني في مشروع يعرف بـ"وادي السيليكون".

**قدس برس، 2020/10/22**

## ٢٠. مستوطنون يطالبون بطرد الأوقاف من الأقصى

رام الله: اقتحم مستوطنون من منظمات «الهيكل»، الخميس، المسجد الأقصى وتظاهروا هناك من أجل طرد الأوقاف الإسلامية من المسجد. وتزعم المتطرف تومي نيساني رئيس «جماعة طلاب لأجل الهيكل» ومدير مؤسسة «تراث جبل الهيكل»، مقتحمي المسجد وألقى بياناً مقابل قبة الصخرة، طالب فيه بطرد الأوقاف الإسلامية التابعة لإشراف المملكة الأردنية من المكان. وجاء في البيان: «نطالب دولتنا إسرائيل وأميركا، بطرد الوقف الإرهابي من جبل الهيكل». وبث مستوطنون بشكل مباشر ما يحدث في الأقصى.

وحذر مصدر مسؤول في الأوقاف الإسلامية، من خطورة البيان الذي ألقي في الأقصى تحت أعين الشرطة، التي وفرت الحماية للمستوطن ولم تتدخل لإيقافه. وأكد على ضرورة محاسبة أفراد الشرطة

الذين سمحوا للمتطرف بإلقاء مثل هذا البيان واستمعوا إليه، موضحاً، أن الأوقاف أبلغت المسؤولين في الأردن تفاصيل ما جرى في الأقصى من قبل المستوطنين.

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/23**

### ٢١. "الصليب الأحمر": الحالة الصحية للأسير الأخرس دخلت مرحلة حرجة

وصفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الحالة الصحية للأسير ماهر الأخرس المضرب عن الطعام، منذ 88 يوما، بـ"الحرجة". وأشار "الصليب الأحمر" في بيان، اليوم الخميس، إلى قلقه البالغ إزاء تدهور الحالة الصحية للأسير الأخرس. ولفت البيان، إلى أن أطباء من "الصليب الأحمر" زاروا الأخرس، ويراقبون وضعه. ورأى الأطباء، بحسب البيان، أن العواقب الصحية المحتملة، "لا رجعة فيها من منظور طبي"، وأن الأخرس دخل مرحلة حرجة.

**قدس برس، 2020/10/22**

### ٢٢. الاحتلال يبعد مقدسيًا عن الأقصى لتصديه لوفد تطبيعي

سلّمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الخميس، المقدسي أسعد عجاج قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك لمدة 5 أشهر؛ لتصديه لوفد مطبع مع الاحتلال. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت عجاج قبل أسبوع من ساحات الأقصى، بعد تصديه لوفد تطبيعي دخل المسجد المبارك. وأخلت قوات الاحتلال سبيل المقدسي من مركز "القشلة" بشرط إبعاده عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع على أن يعود إليها بعد نهاية الأسبوع، حيث سلّمته قرارا الإبعاد لمدة 5 أشهر.

**فلسطين أون لاين، 2020/10/22**

### ٢٣. الاحتلال يبرئ الجندي قاتل الشهيد إياد الحلاق بالقدس

فلسطين المحتلة: أعلن ما يسمى "قسم التحقيقات" مع عناصر شرطة الاحتلال في القدس المحتلة الأربعاء، تبرئة الجندي المسئول عن استشهاد إياد الحلاق قبل أشهر عبر إطلاق الرصاص عليه في المدينة. وذكر موقع "0404" العبري أن شرطة الاحتلال أغلقت ملف التحقيق مع قائد قوة الشرطة الميدانية الذي تواجد خلال عملية استهداف الشهيد الحلاق في القدس على الرغم من عدم قيامه بأي فعل من شأنه تعريض حياة عناصره للخطر. وزعمت شرطة الاحتلال أنها تدرس محاكمة الشرطي مطلق النار بتهمة "الاستهتار في القتل" وذلك قبل إجراء جلسة مسائلة له.

**وكالة الرأي الفلسطينية، 2020/10/21**

### ٢٤. للمرة الـ 179 .. الاحتلال الإسرائيلي يهدم قرية "العراقيب" الفلسطينية

النقب المحتل: هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، قرية "العراقيب" في النقب المحتل (جنوبي فلسطين المحتلة)، للمرة الـ 179 على التوالي. وذكر الناشط في القرية عزبز الطوري لـ "قدس برس"، أن قوات كبيرة من شرطة الاحتلال ووحدة "يوآف" التابعة لما تسمى "سلطة تطوير النقب" الحكومية ترافقها آليات وجرافات دهمت قرية "العراقيب" وشرعت بهدم خيام ومنازل الفلسطينيين فيها، واعتقلت نجله سعيد. ويعيش في صحراء النقب نحو 240 ألف عربي فلسطيني، يقيم نصفهم في قرى وتجمعات بعضها مقام منذ مئات السنين.

**قدس برس، 2020/10/22**

### ٢٥. بتسيلم: عنف المستوطنين ضمن سياسة إسرائيلية للمس بحياة الفلسطينيين

القدس المحتلة: قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسيلم": إن "العنف الذي يمارسه المستوطنون بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة يندرج ضمن سياسة إسرائيليّة تتيح المسّ بحياة الفلسطينيّين وسلامة أجسادهم وممتلكاتهم". وأضاف المركز في تقرير حديث يرصد عنف المستوطنين بالضفة، أن انتهاكات المستوطنين وعربدتهم بحق الفلسطينيين ورشق مركباتهم بالضفة الغربية تمر دون أي تدخل من شرطة الاحتلال.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/22**

### ٢٦. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة تطال 24 فلسطينيًا بالضفة والقدس

رام الله: شنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، حملة اعتقالات واسعة في مختلف أنحاء الضفة الغربية والقدس المحتلتيْن؛ أسفرت عن اعتقال 24 مواطنًا فلسطينيًا، عقب دهم منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها. وقال جيش الاحتلال في بيانه لوسائل الإعلام إن جنوده اعتقلوا عددا من الفلسطينيين بالضفة الغربية، جرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية بحجة المشاركة في أعمال مقاومة شعبية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين.

**قدس برس، 2020/10/22**

### ٢٧. موقع إسرائيلي: باسيل لعب دوراً سرياً كبيراً في المفاوضات بين لبنان و"إسرائيل"

كشف مصدر أمني إسرائيلي أن سياسيا بارزا لعب دوراً سرياً كبيراً في المفاوضات بين لبنان وإسرائيل حول ترسيم الحدود البحرية بينهما. ونقلت هيئة البث الرسمية في نسختها العربية "مكان"،

الخميس، عن المصدر الذي وصفته بـ"الكبير" قوله إن جبران باسيل، زعيم التيار الوطني الحر، وصهر الرئيس ميشال عون عقد لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين في دول مختلفة لبحث ملف الترسيم. وقال المصدر إن "باسيل تعهد بالحصول على موافقة حزب الله، وعمل مع الجانب الأمريكي على إبقاء الملف بيد رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي يتابع الموضوع مع الأمريكيين عبر وسطاء في واشنطن".

**وكالة سما الإخبارية، 2020/10/22**

## ٢٨. يديعوت: الغالبية العظمى من الشعب السعودي يرفض التطبيع

أحمد صقر: أكدت صحيفة إسرائيلية، أن الغالبية العظمى من الشعب السعودي يرفض التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، موضحة أنه مع بقاء الملك الحالي في منصبه، وعدم وضوح مستقبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لا يمكن توقع تغيير في موقف السعودية.

وأوضحت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن "هناك بعض المعطيات التي ستفاجئ القارئ الإسرائيلي، عندما يعلم أن 9 في المئة من عموم سكان السعودية يؤيدون اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل، 3 في المئة أعلنوا بأنهم "لا يعرفون"، والباقي، وهي الأغلبية العظمى، بالقطع يعارضون".

وفي جواب على السؤال لماذا؟ أكد "60 في المئة، أن الفلسطينيين بالنسبة لهم أهم من إسرائيل، كما أوضح 30 في المئة أنه لا يمكن الثقة بإسرائيل، ورفض الباقي التعبير عن موقفهم". ونبهت الصحيفة إلى أن "الجيل الشاب شارك في الاستطلاع، وأجاب "لا" على كل الأسئلة المتعلقة بمستقبل العلاقات مع إسرائيل".

**موقع عربي21، 2020/10/22**

## ٢٩. رئيس الموساد يلمّح: التطبيع هدية السعودية للرئيس الأميركي المنتخب

أحمد دراوشة: قال رئيس الموساد، يوسي كوهين، الأسبوع الجاري، إن "هناك جهودًا كبيرة في الساحة السعوديّة (للتطبيع مع إسرائيل)، ضغط كبير. نأمل أن ينتج عنه شيء ما. يبدو أن السعوديّين ينتظرون الانتخابات في الولايات المتحدة لإعطاء هديّة للرئيس المنتخب". وردت تصريحات كوهين في أحاديث داخليّة، نقلتها عنه القناة 12، الخميس.

**عرب 48، 2020/10/22**

### ٣٠. جنرال إسرائيلي: لا يوجد خطر من اقتناء أبوظبي لطائرات "أف35"

أحمد صقر: أكد الجنرال الإسرائيلي عاموس جلبوع، رئيس لواء الأبحاث الأسبق في شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"؛ في مقال نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أنه لا يمانع بيع الإمارات طائرات "أف35" الأمريكية، رغم أن اتفاق التطبيع معها لم يأت على ذكرها، وذلك لأنه لا خطر أمنيا على تل أبيب من اقتناء أبوظبي هذه الطائرات.

**موقع عربي21، 2020/10/22**

### ٣١. أبوظبي: دخول الإماراتيين إلى "إسرائيل" بلا تأشيرة

أبوظبي – "وام": أعلنت وزارة الخارجية والتعاون الدولي أنه سيكون بإمكان مواطني دولة الإمارات السفر إلى إسرائيل دون الحاجة إلى تأشيرة مسبقة ولمدة أقصاها 90 يوماً في كل زيارة، وذلك بموجب مذكرة التفاهم، التي وقعت مؤخراً والتي ستدخل حيز التنفيذ بعد المصادقة عليها لاحقاً.

وأكد عمر سيف غباش مساعد وزير الخارجية، أن الإعفاء المتبادل من التأشيرات المسبقة سيترك تأثيرات إيجابية متعددة على قطاعات السياحة والتجارة والاستثمار وغيرها، ويعزز أواصر التعاون المشترك بين الدولتين.

**الاتحاد، أبو ظبي، 2020/10/23**

### ٣٢. البحرين و"إسرائيل" توقعان اتفاقا لتسيير رحلات جوية بينهما

القدس – (الأناضول): وقعت إسرائيل والبحرين، الخميس، اتفاق نقل جوي يتيح تسيير عشرات الرحلات الجوية المنتظمة بين البلدين. وذكرت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية، أنه "تم اليوم توقيع اتفاق نقل جوي بين إسرائيل والبحرين، يتيح تسيير عشرات الرحلات المنتظمة لطائرات الركاب والنقل أسبوعيا بين البلدين".

**القدس العربي، لندن، 2020/10/22**

### ٣٣. "الشرق الأوسط": اتفاق مبدئي سوداني ـ إسرائيلي على تطبيع العلاقات بينهما

الخرطوم: أحمد يونس – تل أبيب: نظير مجلي: توصل السودان وإسرائيل، وبوساطة أميركية إلى اتفاق مبدئي لتطبيع العلاقات بينهما. وأبلغ مصدر سوداني رفيع «الشرق الأوسط»، أن اجتماعاً مع وفد أميركي – إسرائيلي رفيع، عقد في الخرطوم، الأربعاء، أول من أمس، توصل إلى اتفاق مبدئي بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، واتفاق كامل على وقف الأعمال العدائية بين الخرطوم وتل

أبيب؛ وذلك استكمالاً لمفاوضات سابقة جرت مع الوفد نفسه، الذي حضر للخرطوم، وتناول دور السودان في السلام العربي – الإسرائيلي.

وقال المصدر السيادي، إن الوفد الإسرائيلي – الأميركي، وصل الخرطوم، أول من أمس، قادماً من تل أبيب، وهم نفس أعضاء الوفد الذي التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان في أبوظبي 21 سبتمبر الماضي، مشيراً إلى أن الوفد عقد اجتماعات سرية مع وفد التفاوض السوداني، بحضور رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك. وكشفت المصادر في تل أبيب، عن «تطورات عميقة» في العلاقات الإسرائيلية – السودانية؛ تمهيداً لإبرام اتفاقية سلام. وأجرى الوفد الإسرائيلي – الأميركي محادثاته في السودان حول صفقة واسعة تشمل شطب السودان من القائمة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب وتخصيص مساعدات أميركية مالية للسودان وتحرير الأموال السودانية المحتجزة في الولايات المتحدة، وإقامة علاقات كاملة مع إسرائيل.

ونقل موقع «واللا» الإخباري في تل أبيب عن مصادر مطلعة القول، إن المحادثات بين الولايات المتحدة والسودان وإسرائيل حول اتفاق المبادئ قد انتهت، ولكن بقيت هناك تفاصيل لوجيستية عدة حول موعد ومكان وطريقة الإعلان عن العلاقات بين إسرائيل والسودان. وقالت مصادر سياسية للموقع، إن المحادثات ما زالت مستمرة لغرض ترتيب إجراء محادثة هاتفية بين ترمب ونتنياهو والبرهان ورئيس الحكومة السودانية، عبد الله حمدوك، حتى يتفق على نشر بيان يقول، إن السودان وإسرائيل قررا إنهاء حالة الحرب بينهما بشكل رسمي والبدء بعملية تدريجية لتطبيع العلاقات بينهما. وأكد أن الرئيس ترمب هو الذي سيصدر البيان.

وقال وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلي كوهين في تصريحات نقلتها «القناة 13» الإسرائيلية، إن اتفاق التطبيع مع السودان «بات وشيكاً». وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس، إن مباحثات الخرطوم توصلت إلى اتفاق مبدئي بشأن تطبيع العلاقات بين البلدين. وأكد مصدر سوداني لـ«الشرق الأوسط»، أن الطرفين توصلا لاتفاق بوقف الأعمال العدائية، والشروع المتدرج في تطبيع العلاقات بين البلدين.

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/23**

## ٣٤. رئيس الوزراء السوداني يشترط التطبيع مع "إسرائيل" بموافقة البرلمان

الخرطوم – رويترز: قال مصدران بالحكومة السودانية لرويترز، أمس، إن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك مستعد للمضي في تطبيع العلاقات مع إسرائيل بمجرد موافقة البرلمان الانتقالي، الذي لم يُشكل بعد، على الخطوة. ولم يتضح بعد متى سيُشكل المجلس. ولم ترد الحكومة على طلبات

للتعليق. وقال المصدران الكبيران في الحكومة السودانية: إن حذر الخرطوم يعكس مخاوف من أن تؤدي خطوة كبيرة كهذه على صعيد السياسة الخارجية، في وقت تواجه فيه البلاد أزمة اقتصادية عميقة، إلى إفساد التوازن الدقيق بين الجيش والمدنيين، بل وقد تعرض الحكومة أيضاً للخطر.

**الأيام، رام الله، 2020/10/23**

### ٣٥. الصادق المهدي يهاجم التطبيع ويهدد بسحب تأييد "الانتقالي"

هاجم حزب الأمة السوداني، الذي يتزعمه الصادق المهدي، مؤسسات الحكم الانتقالي، على خلفية سعيها للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي. وفي بيان نشرته وكالة الأنباء السودانية "سونا" هدد "الأمة" في بيان صدر عنه الخميس، بسحب التأييد لمؤسسات الفترة الانتقالية، "إذا أقدمت على إقامة علاقات مع دولة الفصل العنصري والاحتلال". وقال البيان إن مؤسسات الحكم الانتقالي غير مؤهلة لاتخاذ أية قرارات في القضايا الخلافية مثل إقامة علاقات مع دولة الفصل العنصري إسرائيل، مشددا على أن إقامة علاقات مع "دولة الفصل العنصري، مماثل لإقامتها مع جنوب أفريقيا العنصرية قبل التحرير".

**موقع عربي21، 2020/10/22**

### ٣٦. الاتحاد الأوروبي يعرب عن قلقه إزاء استمرار التوسع الاستيطاني الإسرائيلي

القدس المحتلة – قنا: أعرب السيد سفين كون فون بورغسدورف ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين، عن قلق الدول الأعضاء في الاتحاد، إزاء استمرار التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، والتهديد المستمر بهدم الممتلكات الفلسطينية.

ودعا بورغسدورف، في تصريح له اليوم [أمس]، الكيان الإسرائيلي لوقف جميع النشاطات الاستيطانية، بما في ذلك في القدس الشرقية ومحيطها، والتي تشكل تهديدا لإمكانية إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتواصلة جغرافيا، تكون فيها القدس عاصمة للدولتين، ضمن رؤية حل دولتين المتفاوض عليه، وبالتوافق مع المعايير المتفق عليها دوليا.

**الشرق، الدوحة، 2020/10/22**

## ٣٧. المانحون ينسحبون تدريجيا من دعم موازنة السلطة الفلسطينية

رام الله–(الأناضول): من التراجع التدريجي إلى التوقف التام، بدأ كبار المانحين الدوليين الانسحاب من دعم الموازنة الفلسطينية بدءا من الولايات المتحدة، لكنه ظهر بشكل أوضح خلال العام الجاري، مع تراجع حاد في المنح والمساعدات المالية العربية الموجهة لدعم الخزينة.

بلغ متوسط الدعم السنوي للميزانية العامة الفلسطينية، نحو 1.1 مليار دولار حتى 2013، تراجع تدريجيا حتى استقر عند متوسط 500 مليون دولار في 2019.

حتى 2016، كانت الولايات المتحدة إلى جانب السعودية، تصنفان كأكبر مانحين فرديين للموازنة، بحسب ما تظهره البيانات التاريخية لوزارة المالية الفلسطينية، قبل أن يتوقف الدعم الأمريكي اعتبارا من 2017.

سبق التوقف تخفيف المنح الموجهة للموازنة، إذ بلغ الدعم الأمريكي في 2013 نحو 350 مليون دولار، وبدأ بالتراجع مع توجه السلطة الفلسطينية للانضمام إلى منظمات دولية، بعد حصولها على عضوية بصفة مراقب بالأمم المتحدة.

في 2016، وهو آخر عام دعمت فيه الولايات المتحدة الموازنة الفلسطينية، بلغ إجمالي مساعداتها 76 مليون دولار أمريكي، بينما تم تحويل 65 مليون دولار مطلع 2017، قبيل تولي الرئيس دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة.

اعتبارا من مارس/ آذار 2017 حتى اليوم، تظهر بيانات وزارة المالية أن الحكومة الفلسطينية لم تتلق دولارا واحدا من الإدارة الأمريكية لدعم الموازنة، وسط ضغوط من البيت الأبيض على الفلسطينيين للعودة إلى طاولة المفاوضات.

ومن متوسط 20 مليون دولار شهريا، تراجع متوسط الدعم السعودي للموازنة الفلسطينية خلال آخر ثلاثة أعوام لمتوسط 10–12 مليون دولار شهريا، مع تضرر أسعار النفط الخام مصدر الدخل الرئيس للمملكة.

والسعودية أكبر داعم عربي لخزينة فلسطين، تعد كذلك أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك"، بمتوسط 11 مليون برميل في الأوضاع الطبيعية، وتعتمد على مبيعاته للحصول على 60 بالمئة من الإيرادات.

وتراجع الدعم السعودي الموجّه للميزانية الفلسطينية بنسبة 77.2 بالمئة على أساس سنوي، خلال أول ثمانية شهور من 2020، إلى 30.8 مليون دولار، نزولا من 130 مليون دولار في الفترة المناظرة من 2019.

ولم تكن السعودية الدولة العربية الوحيدة التي تراجعت مساعداتها مؤخرا، إذ أظهر مسح للأناضول أن المنح والمساعدات المالية العربية للميزانية الفلسطينية تراجعت بنسبة 81.6 بالمئة على أساس سنوي، خلال أول ثمانية شهور من العام الجاري.

بيانات الميزانية أظهرت أن 132.3 مليون شيكل (38.1 مليون دولار)، يمثل إجمالي الدعم العربي للموازنة منذ مطلع 2020 حتى أغسطس/ آب الماضي، نزولا من 716 مليون شيكل (198.33 مليون دولار) الفترة المقابلة من 2019.

في الوقت الحالي، تبقى الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، هما المانحان اللذان يقدما قرابة 86 بالمئة من إجمالي المنح الخارجية للموازنة الفلسطينية.

أرقام وزارة المالية، تظهر أن إجمالي المنح الموجهة للميزانية العامة الفلسطينية بلغت حتى نهاية أغسطس/ آب الماضي، 280 مليون دولار، منها 241 مليون دولار من الاتحاد الأوروبي ومانحين عبر البنك الدولي.

خلال وقت سابق الشهر الجاري، نشر موقع "والا" الإسرائيلي أن الاتحاد الأوروبي هدد الفلسطينيين بتعليق الدعم طالما لم يستأنفوا أموال المقاصة، ولم يعودوا للمفاوضات، قبل أن ينفي مسؤول الإعلام في مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي شادي عثمان، ما ورد من تصريحات في الإعلام العبري

إلا أن مؤسسات أهلية أبلغت الأناضول، أن التمويلات الأوروبية لبرامجها في المجتمع الفلسطيني (تمويلات خارج زعم الموازنة) أصبحت خاضعة لدفتر شروط جديد، يضع قيودا إضافية على تلك المؤسسات، كشرط رئيس للإفراج عن الدعم.

وتشكل المنح الخارجية عموما، ما نسبته 15 بالمئة من إجمالي الإيرادات المالية، وفق بيانات السنة المالية 2019.

**الغد، عمان، 2020/10/23**

## ٣٨. لماذا تراجعت علاقات السلطة مع العرب؟!

أ.د. يوسف رزقة

تحدثت في مقال أمس عن حالة من التراجع في ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، وقلت إن التراجع إما أن يكون بسبب عوامل ذاتية فلسطينية، وإما أن يكون بسبب تدخلات خارجية لا تريد المصالحة، وربما للسببين معا. وفي مقال اليوم أقول لماذا ثمة تراجع في العلاقات العربية مع السلطة الفلسطينية؟!

قبل الإجابة يجدر أن نسأل سؤالا توضيحيا: هل ثمة تراجع حقيقي، أم إننا نعيش وضعا عربيا طبيعيا؟ الجواب يقول: نعم ثمة تراجع، ونرصده في علاقة السلطة مع المملكة السعودية، ونرصد تراجعا مؤكدا مع الإمارات والبحرين، وتراجعا نسبيا مع عمان وربما الكويت. وهناك تراجع في العلاقة مع مصر، وتراجع في العلاقة مع السودان، ولست أدري طبيعة الأحوال مع الأردن؟! ويصاحب هذا التراجع تراجع آخر مع أميركا وربما فرنسا ودول أخرى في الاتحاد الأوروبي؟! وفي الوقت نفسه تتقدم (إسرائيل) في علاقاتها مع جميع الدول المذكورة على حساب السلطة الفلسطينية.

إذا اتفقت معي على هذا الرصد والتشخيص فإنه يمكننا البحث في الأسباب، والتي نراها لا تخرج عن ثلاثة أمور: الأول: يتمثل في قصور ذاتي في أداء الخارجية الفلسطينية، وتوجيهات الرئاسة لها، ونرصد هنا اضطرابا بين المسئولين الفلسطينيين في إدارة ملف تطبيع الإمارات والبحرين مع (إسرائيل)، ولم نلحظ مثلا قيام الخارجية الفلسطينية أو الرئاسة بزيارة للسودان لثنيه عن التطبيع، وتوضيح أضرار التطبيع على القضية الفلسطينية. إنه إذا كانت الخارجية تشعر بيأس من العرب، فإن الدبلوماسية لا تعرف اليأس، وهذه (إسرائيل) قد نجحت في التطبيع مع دول عربية كانت يوما تزعم أن (إسرائيل) عدوا استراتيجيا لها وللعرب؟!

والثاني يتمثل في أن الدول التي خفضت علاقتها مع السلطة، وخفضت دعمها المالي لها، وليس بينها وبين عباس زيارات، كلها ترجع لمحور الدول المطبعة مع (إسرائيل)، ولمحور الدول التي تشتري رضا البيت الأبيض بالضغط على السلطة الفلسطينية، وهي الدول التي قبلت بشكل أو بآخر صفقة القرن. وإذا كان الأمر كذلك فالعيب هنا في هذه الدول أكثر منه فشلا في الخارجية الفلسطينية.

والثالث يرجع إلى الضغوط الأميركية على السلطة لتمرير صفقة القرن، وإلى التعنت الإسرائيلي في الاستجابة للحد الأدنى من مطالب السلطة بحسب اتفاق أوسلو، ومقتضيات المرحلة الثانية التي تشمل قضايا الحل النهائي. وهذه الضغوط توجه بعضها الى قادة عرب، لبناء كتلة ضاغطة على الفلسطينيين، وقد تلقت أميركا استجابات متفاوتة من القادة العرب، حتى إن بعضهم بحث تغيير قيادة السلطة.

هذه الأسباب مجتمعة ربما تشرح عوامل تراجع علاقات السلطة مع العرب من ناحية، ومع قوى دولية من ناحية أخرى، والسلطة مسئولة ذاتيا عن مستوى من هذ التراجع، بينما تقع بقية المستويات على قادة عرب كلنا نعرفهم، وعلى البيت الأبيض الراعي الحصري لكل تراجع.

ومن هنا يمكن أن يكون مفيدا للرأي العام أن نطلب من السلطة توضيح علاقاتها مع العرب، ومع غيرهم، حتى نخرج من دائرة التحليلات إلى دائرة القرار والمعلومات. ننتظر، والله المستعان.

**فلسطين أون لاين، 2020/10/22**

## ٣٩. الدور التحريضي لمراكز البحوث الإسرائيلية ضدّ تركيا

د. عدنان أبو عامر

سعت الدراسات الصادرة عن معاهد الدراسات الإسرائيلية للتحذير ممَّا وصفته بتنامي الأدوار التركية في ملفات الشرق الأوسط، وطالبت دوائر صنع القرار في تل أبيب بتجسيد علاقاتها مع دول الخليج عموماً، والسعودية خصوصاً، للوقوف بوجه تركيا معاً.

تعيش العلاقات التركية الإسرائيلية منذ سنوات حالة من التوتر المتنامي في العديد من ملفات المنطقة المتشابكة، ممَّا وجد إسقاطاته وترجماته بزيادة ساحات الاحتكاك وتبادل الاتهامات، وزادته موجة التطبيع الإسرائيلية العربية الخليجية الجارية في الآونة الأخيرة.

بجانب التوتر الرسمي في المستويات السياسية والأمنية الإسرائيلية تجاه تركيا، يصعب على المرء إغفال الدور الخطير الذي تلعبه مراكز البحوث والدراسات الإسرائيلية في التحريض على أنقرة، والتخويف منها، والتحريض عليها، حتى إن كلمة "تركيا" باتت من أكثر الكلمات الرائجة التي يبحث عنها الباحثون الإسرائيليون في لقاءاتهم الدراسية ومؤتمراتهم العلمية، وغدت تركيا أحد أبرز القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام وقنوات الأخبار الإسرائيلية.

يجدر في البداية تسليط الضوء على أبرز المراكز البحثية الإسرائيلية المهتمة بالشأن التركي، وتوجهاتها الفكرية، التي تخصص مساحة من الاهتمام لأبرز التطورات والتحولات على الساحة التركية الداخلية، ومن أهمها معهد القدس لأبحاث إسرائيل الأمنية والاستراتيجية، الذي يهدف لتقديم معلومات عن الوضع التركي، وفهم مواضيعه المختلفة، في حين يقدم مركز "ديان" لدراسات الشرق الأوسط إفريقيا، خدماته البحثية فيما يتعلق بتركيا عبر الأبحاث، والمؤتمرات، والمحاضرات الخارجية والداخلية لمحاضرين بارزين في الشأن التركي.

في حين يعتبر معهد دراسات الأمن القومي (INSS) من أبرز المراكز البحثية الإسرائيلية المنشغلة بتركيا، وتم تصنيفه في 2008 كواحد من أبرز عشرة مراكز عالمياً، ويعقد مؤتمراً سنوياً يلخص فيه الأوضاع الأمنية الاستراتيجية لإسرائيل، وعلاقاتها بالدول المجاورة، وعلى رأسها تركيا، ويصدر سنوياً تقديراً استراتيجياً للقضايا الأمنية التي تمس إسرائيل، ويفرد فصلاً خاصاً عن تركيا.

من الصعوبة أن نقفز عن معهد السياسات والاستراتيجية (IPS) في هرتسيليا، الذي يعقد مؤتمراً سنوياً يحضره العديد من النخب السياسية والأمنية المحلية والعالمية، ويتناول مركز "بيغن– السادات" للدراسات الاستراتيجية قضايا متعددة تتعلق بتركيا، كما تتصدر تركيا الأوراق البحثية لمعهد القدس للشؤون العامة والدولة، بالتحريض عليها، عبر الدراسات والمقالات والتقديرات الاستراتيجية، ويركز على بلورة سياسة إسرائيلية معادية لها في القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية.

ساهمت المراكز البحثية الإسرائيلية في التحريض الإقليمي والدولي على تركيا، بصورة لا تخطئها العين، وبذلت جهوداً في التأثير على الرأي العام الإسرائيلي تجاهها، بالإشارة بين حين وآخر إلى ما تعتبره خطورة توجهاتها، وزيادة نفوذها في المنطقة، بل السيطرة على مواردها، ومقدراتها.

سعت الدراسات الصادرة عن معاهد الدراسات الإسرائيلية للتحذير ممَّا وصفته بتنامي الأدوار التركية في ملفات الشرق الأوسط، وطالبت دوائر صنع القرار في تل أبيب بتجسيد علاقاتها مع دول الخليج عموماً، والسعودية خصوصاً، للوقوف بوجه تركيا معاً، وتحذيرها ممَّا تعتبره ظاهرة معاداة السامية والعداء لليهود، وما باتت تشهده تركيا في السنوات الأخيرة من تنامٍ في كراهية إسرائيل.

ينبع الاهتمام البحثي الإسرائيلي بتركيا من عدة منطلقات، أولها أنهما ارتبطتا بعلاقات تاريخية، وثانيها أن تركيا دولة إقليمية ذات طموحات توسعية، وثالثها أنها ذات علاقات قوية بحركات المقاومة، ممَّا رفعها إلى درجة التهديد الاستراتيجي على إسرائيل، ورابعها استخدامها العداء لإسرائيل كرافعة لطموحاتها التوسعية، لذلك يتم تلخيص التوجهات التركية بأنها عدائية لإسرائيل، من خلال توسعها الإقليمي، وتحولها إلى دولة عظمى.

"يحشر" الباحثون الإسرائيليون أنوفهم في الشأن التركي الداخلي، ويزعمون أن الأوضاع الداخلية في تركيا على صفيح ساخن، مستبعدين حدوث انفراجة في العلاقات معها في ظل حكم العدالة والتنمية بزعامة الرئيس أردوغان، وتبدي مراكز الأبحاث الإسرائيلية اهتماماً لافتاً بأوضاع حقوق الإنسان في تركيا، وما تعتبره ملاحقة من السلطات للمعارضة والصحافة، لا سيما في مرحلة ما بعد الانقلاب الفاشل الذي أبدت تلك المراكز "احتفالاً" به، قبيل الإعلان عن فشله، ومن يدري فقد تكشف المعلومات القادمة أن لإسرائيل دوراً في هذا الانقلاب.

باتت المراكز البحثية الإسرائيلية تعتبر تركيا في الآونة الأخيرة خطراً استراتيجياً عليها، بجانب التحديات الأمنية الكُبرى التي تواجه إسرائيل في المنطقة، وانطلاقاً من هذا التصنيف تحاول تلك المراكز زراعة الخوف من تركيا بالإشارة إلى قدراتها العسكرية، ومساعيها للسيطرة على المنطقة، والتركيز كثيراً على مشروعها الإقليمي، واستغلال العلاقات السيئة بين تركيا والدول التي "طبعت"

علاقاتها معها على قاعدة "عدو عدوي صديقي"، وهو ما نراه واضحاً في السلوك السعودي الإماراتي المصري تجاه تركيا.

ترصد المحافل البحثية والدراسية الإسرائيلية مساعي تركيا في فرض نفسها كلاعب مركزي على العديد من الساحات الإقليمية: سوريا، العراق، ليبيا، القوقاز، حيث حققت فيها مصالحها الكبرى، ولعل التصاقها الجغرافي بالعديد منها، والنفوذ العسكري فيها، جعل منها دولة مؤثرة بشكل كبير على هذه الساحات.

الأمر اللافت لدى مراكز البحث الإسرائيلية أنها تتوافق في أن مساعي تركيا لمد نفوذها في المنطقة، وتحويل نفسها إلى إمبراطورية عظمى، ينطلق من دافعية عقائدية تنص على أن عدم توسعها وسيطرتها، وظهور دول إقليمية عظمى، سيُسهم بالضرورة في انكماشها، وتعرضها لمخاطر متعددة. في هذا الإطار، يربط الباحثون الإسرائيليون بين دعم تركيا للقوى المعادية لإسرائيل، وبين البعدين الأيديولوجي والمصلحي لها، فتركيا تسعى لأن تصبح دولة عظمى في المنطقة، ووجدت في معاداة إسرائيل وسيلة لتحقيق ذلك، ومنذ أن وصل أردوغان إلى السلطة عام 2002 انقلبت بلاده من "حليف" لإسرائيل إلى "عدو".

وقد رصدت مراكز البحث الإسرائيلية توظيف تركيا لجملة من الأدوات في معاداتها لإسرائيل، لعل أهمها التحذير من خطرها على المسجد الأقصى والقدس، ممَّا استقطب حولها المزيد من الجماهير والأنصار الفلسطينيين والعرب والمسلمين، كما تجلى في عقد مؤتمرين عاجلين في إسطنبول عقب إعلان ترامب عن القدس عاصمة لإسرائيل، دوناً عن باقي الدول العربية والإسلامية.

الجديد في التقييمات البحثية الإسرائيلية تجاه التوتر مع تركيا، أنها أخذت منحى جديداً في مرحلة ما بعد التطبيع العربي والخليجي مع إسرائيل، وصدور مواقف حادة وقاسية من أنقرة، ممَّا دفع باحثين إسرائيليين إلى التحذير من أن استمرار التوتر مع تركيا ليس مؤقتاً، ولن يختفي بعد أردوغان، بل يعكس اتجاهات بعيدة المدى في المجتمع التركي، يمكن ترجمتها عبر الاحتكاكات المتكررة مع إسرائيل، لأن رفض التطبيع العربي معها متجذر لدى قطاعات كبيرة من الأتراك، ويشكل انعكاساً للابتعاد عن الغرب، والتضامن المتزايد مع الرسائل الشعبية المعادية لإسرائيل في العالم الإسلامي.

يهدف الموقف التركي النقدي تجاه التطبيع مع إسرائيل إلى اكتساب الشرعية، وفق القراءات البحثية الإسرائيلية، وكسب الأسبقية بين الزعماء العرب والمسلمين، وقد نجح أردوغان في كسب تعاطف أكبر من أي زعيم آخر بين هذه الجماهير، وأصبحت تركيا بقيادته دولة ذات تطلعات وهيمنة تهدد المصالح الإسرائيلية، على الرغم من أنها تظهر درجة معينة من البراغماتية تجاهها، فلم تقطع

علاقاتها الدبلوماسية، وتحافظ على علاقات تجارية واسعة، بجانب علاقات الطيران معها، التي تعتبر مهمة للسياحة، والوصول إلى القدس.

تشير القراءة البحثية الإسرائيلية للسياسة التركية في المنطقة، خاصة في مرحلة ما بعد التطبيع، إلى تحولها إلى دولة كبيرة ومهمة في الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط، ويتماشى هذا الوضع مع تطلعات أردوغان لتعظيم مكانة بلاده الدولية، بالسعي للهيمنة الإقليمية، والنشاط في الساحة الإسلامية العالمية، والاحتفاظ بوجود عسكري بالعراق وسوريا وقطر والصومال، والهيمنة على بحر إيجة، لعرقلة وصول إسرائيل إلى الأسواق الأوروبية.

يمكن اختتام هذه القراءة باستعراض أهم توصيات الأوساط البحثية الإسرائيلية بتحديد أدوات النفوذ التي قد تكبح جماح القيادة الحالية في تركيا، أولاً وقبل كل شيء على المستوى الاقتصادي، وهو مصدر قوة أردوغان، وقد يصبح نقطة ضعفه، لمنعه من تهديد مصالح إسرائيل الحيوية، وشريكاتها في النظام الإقليمي، ولعلنا نرى اليوم تبعات انخفاض قيمة الليرة، وكبح النمو، والديون المتضخمة، ممَّا جعل الاقتصاد التركي أكثر عرضة للخطر خلال فترة كورونا، وأدى إلى ركود اقتصادي، وحرمها من مصدر دخل مهم بسبب انهيار قطاع السياحة.

تطالب تلك التوصيات بتركيز النشاط الدبلوماسي الإسرائيلي بشأن تركيا على واشنطن، ومطالبة الإدارة الأمريكية والكونغرس بالسعي لكبح أردوغان، فضلاً عن حشد جماعات الضغط النفطية في الولايات المتحدة لاحتواء الجهود التركية.

كما توصي هذه المراكز البحثية الإسرائيلية بأن تعمل تل أبيب مع القاهرة وأثينا وأبو ظبي، وربما باريس، لتقوية المحور المعادي لأنقرة، وتحريض دول الجوار عليها، خاصة دول البلقان، وتذكيرها بما تزعمه إسرائيل عن الحكم العثماني في الماضي، وتخويف الآخرين منها، لا سيما رومانيا وبلغاريا وصربيا وكوسوفو.

توصيات أخرى لا تقل أهمية ترسلها مراكز البحث الإسرائيلية للمؤسسة الدفاعية ومجتمع المخابرات بضرورة التكيف مع الواقع الذي يشكل فيه السلوك التركي مخاطر على إسرائيل ومصالحها الحيوية، عبر فحص الآثار المترتبة على تكثيف نشاطها البحري، ومتابعة التطورات في مجالها النووي، ومراقبة نشاطها في القدس، وتحييد نفوذها فيها، بزعم أن الأردن ومصر والسعودية ودول الخليج شركاء طبيعيون في إحباط هذا النفوذ، وخلاصتها أن إسرائيل وتركيا لن تعود علاقتهما إلى شهر العسل الذي ساد في حقب تاريخية سابقة.

**"تي آر تي" عربي، 2020/10/23**

## ٤٠. المُعلن والمستتر في مسألة السودان والتطبيع

عبد المجيد سويلم

المُعلن أن السودان مقابل سحب اسمه من قائمة الدول التي تمارس الإرهاب أو تدعمه سيدفع ما يقارب 350 مليون دولار كتعويض لضحايا الإرهاب.

والمُعلن أن السودان سيدفع هذا المبلغ الكبير من موارده الخاصة، وليس من أي جهة خارجية.

والمُعلن أن السودان في حال أن تمّ ذلك، سيتمكن من الانفتاح على العالم الخارجي، وخصوصاً على مؤسسات الإقراض الدولية، والعمل والأمل بأن يمكنه هذا الانفتاح من البدء في مسار تنموي جديد هو بأمس الحاجة إليه.

ولهذا كله رأينا كيف شكرت القيادة السودانية الرئيس ترامب، وأثنت على جهوده الخاصة، وتوسّلت إليه للإسراع في كل الإجراءات المطلوبة لإتمام هذا الأمر، وخصوصاً إجراءات إبلاغ الكونغرس، والجهات الرسمية الأميركية والدولية.

ومن بين ما هو معلن التزام السودان بمحاربة الإرهاب. من بين المُعلن، أيضاً، أن لا علاقة «شرطية» بين كل ما سبق وما بين التطبيع، حتى وإن جاء هذا التأكيد في صورة ليست حاسمة ولا جازمة.

واضح أن هناك من الخلافات ما يكفي ويفيض داخل أجنحة الحكم في السودان حول ملفات كثيرة متشعّبة، وواضح أن هذه الخلافات ليست عابرة ولا هي ثانوية، ولكن ليس واضحاً بعد الاصطفافات النهائية لهذه الأجنحة، وذلك بسبب أن هذه الاصطفافات ليست متجانسة، وليست متوافقة على كل الملفات، لأن وجهات النظر حولها تختلف بين ملف وآخر.

**أما ما هو غير معلن، وما هو طيّ الكتمان، ولم يظهر بعد إلى العلن يتمثل بالملفات التالية:**

**أولاً: العلاقات بين مؤسسة الحكم وبين الجيش**

كل ما يشاع حول التوافق التام مع المؤسسة العسكرية هو ادعاءات (إعلامية)، لأن مؤسسة الجيش تحاول الإمساك التام بملف إنهاء الحرب واتفاقيات وقف النار من زاوية شروطها المتشددة، وهي تقوم بالرقابة المحكمة على تنفيذ هذه الشروط، ولا تتورع عن تهديد الجميع إذا ما حاولوا التملص منها، وهي ما زالت ترفض المناقلات «المريبة» لبعض كبار الضباط إلى مواقع بعيدة عن سلطة القرار، أو بعيداً عن التماس المباشر بالمصالح الخاصة للمؤسسة العسكرية.

وبعلاقة المؤسسة العسكرية بالملفات الأخرى فإن لديها على ما يبدو تحفظات، خاصة على التطبيع مع إسرائيل، وعلى الموقف السوداني من قضية سدّ النهضة، وعلى بعض العلاقات مع دول الجوار...، بما في ذلك مصر وليبيا وتشاد.

**ثانياً: ملف التطبيع**

تشير بعض المعلومات أن دول الخليج قد استعدت فعلاً ليس فقط لدفع «الفدية» السودانية، وهي في الحقيقة أقرب إلى الإتاوة التي يدفعها السودان للبلطجة الأميركية، وإنما «التوسُّط» مع مؤسسات الإقراض الدولي، لمنحه التسهيلات اللازمة مستقبلاً، مع وعود بالعمل على شطب الديون السودانية، أو جزء منها، وتخفيف شروط الفوائد عليه أن يتقدم السودان بخطوات حقيقية باتجاه التطبيع مع إسرائيل.

وتشير نفس هذه المصادر للمعلومات أن السودان قد «أعطى» الموافقة المبدئية على التطبيع، وطلب مهلةً لكي تتمكن الحكومة وكل مؤسسة الحكم من ترتيب أوراقها قبل الشروع بالتطبيع، في إشارةٍ إلى عدم وجود ما يكفي من الاتفاق والتوافق حولها (أي حول التطبيع)، وفي إشارة إلى مخاوف حقيقية لدى الحكومة وكل مؤسسة الحكم في السودان من موقف بعض القوى السياسية، والأحزاب التقليدية مثل حزب الأمة ومن على شاكلته، إضافةً إلى الحزب الشيوعي السوداني، وقطاعات مؤثرة من المجتمع المدني في السودان.

وتعكس هذه المعلومات أن بعض بلدان الخليج العربية قد انتقلت في غضون عدة شهور فقط، من الدعوة للتطبيع، إلى عقد اتفاقيات سلام، فإلى عقد التحالف مع إسرائيل، وصولاً، اليوم، إلى استخدام نفوذها السياسي والمالي للتحشيد والتجنيد لصالح التطبيع مع إسرائيل، وإرضاءً لترامب، ودعماً لوعوده الانتخابية، وسياساته في الشرق الأوسط.

والحقيقة أن هذه السرعة والتسارع يكشفان حقيقة أن كامل ملف التطبيع هو حاجة أميركية إسرائيلية مباشرة، تتعلق بالانتخابات الأميركية، وببقاء نتنياهو قادراً على «المقاومة» والصمود في ظل أزماته المتلاحقة.

**ثالثاً: ملف سد النهضة. هذا الملف بالذات يبدو في غاية الالتباس والتناقض**

كان نظام البشير محسوباً إلى هذه الدرجة أو تلك على منظومة الإخوان المسلمين في منطقة الإقليم، وكان مفهوماً ألا تكون العلاقات بين مصر والسودان على أحسن صورةٍ ووجه.

بهذا المعنى المحدد لم يكن هناك ما يكفي من المواقف المشتركة بين البلدين حيال سد النهضة.

الغريب أن السودان تحت القيادة الحالية لم ينتقل بمواقفه من هذا الملف إلى التفاهم مع مصر، مع أن مصر لها مواقفها العدائية مع الإخوان ورعاتهم وفروعهم وتفريعاتهم، ومع أن الدول الخليجية الداعمة للسودان الحالي قد تعمّدت هذا الدعم الخاص من موقع معاداتها لقطر وتركيا، اللتين ترعيان معاً منظومة الإخوان المتشعّبة.

وليت أن الأمور تقف عند هذا الحد فقط، وإنما أبعد وأخطر من ذلك بكثير.

فكما نعلم ونعرف فإن دول الخليج قد وقفت إمّا على الحياد بين مصر وأثيوبيا في قضية سد النهضة، أو أنها مالت إلى الموقف الأثيوبي في بعض الأحيان، بما فيها الدعم من تحت الطاولة، وحضور مراسم تدشين بعض مراحل بناء السد نفسه.

الأغرب من هذا كلّه أن الرئيس المصري يواصل نفس التأكيد على المواقف المصرية من مسألة التهديد الذي يمثله الموقف الأثيوبي على الأمن المائي، وبالتالي الأمن القومي المصري دون أن تتراجع دول الخليج عن مواقفها في الحياد أو الدعم لأثيوبيا، ودون أن يتقدم السودان بخطوات جادة باتجاه التقارب أو الاقتراب من الأهداف المصرية، ولا حتى الوصول إلى تفاهمات جدّية بين البلدين لمواجهة الطموحات والأطماع الأثيوبية غير المشروعة. كلنا يعرف أن أثيوبيا تلقى دعماً كاملاً من إسرائيل، وتلقى دعماً كافياً من الولايات المتحدة، ولهذا فإن السودان ومواقفه من مسألة السد هي في محصّلتها أحد أشكال الانصياع والخضوع للموقف الأميركي الإسرائيلي والخليجي، وهذا ما يؤشر على أن التطبيع مع إسرائيل قادم لا محالة، وأن أي تأخير هو مجرد فسحة من الوقت أُعطيت للسودان لترتيب أوضاعه «الداخلية»، وأن الابتزاز الأميركي الإسرائيلي الخليجي للسودان قائم، وأن «حلّ» مشكلة السودان من الزاوية الاقتصادية والمالية ومن الزاوية السياسية (قائمة الدول التي تمارس الإرهاب وترعاه) مرهون بالتطبيع، ليس فقط على مستوى الموافقة المبدئية عليه، وإنما من زاوية الإقدام الفعلي عليه علناً، وعلى رؤوس الأشهاد.

**الأيام، رام الله، 2020/10/22**

## ٤١. كشف النفق: "حماس" تستعدّ للحرب

يوآف ليمور

كشف النفق، الذي حُفر من غزة إلى أراضي إسرائيل، هو إنجاز عملياتي أول للعائق التحت أرضي الذي يقام على طول الحدود مع القطاع.

عثر على هذا النفق بمساعدة التكنولوجيا المركبة على العائق، بهدف الإخطار في حالة حفر أنفاق أو النية لتخريب العائق نفسه. من هذه الناحية لا يدور الحديث فقط عن إحباط عملياتي، بل وأيضا عن حدث ذي مغزى ردعي: من المعقول أن يكون النفق يسعى ليتحدى العائق، ويفحص قدراته وسبل تجاوزه. ومجرد الكشف يطلق الإشارة إلى الطرف الآخر بأنه يواجه تحديا كبيرا جدا، سيحتاج منه لمقدرات كبرى كي يحاول اختراقه نحو الأراضي الإسرائيلية.

ولكن إلى جانب الإنجاز التكتيكي – العملياتي للعائق وللقوى التكنولوجية والاستخبارية في فرقة غزة وفي قيادة المنطقة الجنوبية، يفيد هذا الحدث بأمرين إضافيين – واحد عملياتي والثاني استراتيجي.

العملياتي، يتبين أن منظمات «الارهاب» في القطاع (وعلى رأسها «حماس») لم تتخلّ عن فكرة الأنفاق. رغم العائق – الذي من المتوقع أن يكتمل بعد نحو خمسة أشهر – يؤمنون بأنهم سينجحون في الحفر والتسلل إلى الأراضي الإسرائيلية، وهم مصممون على عمل ذلك بكل ثمن تقريبا. واستمرارا لذلك، يحتمل أن نرى في المستقبل محاولات للحفر على مسافة أعمق حتى المياه الجوفية، أو للعودة للعمل في محور التفافي من غزة إلى الأراضي المصرية ومنها الى الأراضي الإسرائيلية في منطقة لم يتم فيها بعد إقامة العائق التحت أرضي.

استراتيجيا، يفيد هذا الحدث انهم في غزة يستعدون للحرب. في الأشهر الأخيرة أشارت كل محافل التقدير في إسرائيل إلى ان «حماس» ضعيفة ومردوعة، ولا تريد التصعيد. كما أن سلوكها في الميدان يشهد على ذلك: من امتناعها عن الانضمام الى القتال بعد تصفية مسؤول «الجهاد الاسلامي»، بهاء ابو العطا، في تشرين الثاني من العام الماضي، عبر تجلدها في جملة أحداث درجت فيها على العمل والرد في الماضي، وحتى محاولاتها لتدفع إلى الأمام بكل سبيل محادثات التهدئة مع إسرائيل.

لا تزال هذه التقديرات سارية المفعول. لا تريد «حماس» الحرب، وهي تفضل حلا يسمح لها بإعادة بناء القطاع وإحلال الهدوء والازدهار (النسبي، فعلى أي حال تبقى هذه غزة) لسكانها. ولكن الى جانب ذلك فان «حماس» ليست مستعدة بأي شكل من الأشكال لتهجر فكرة المقاومة التي تقبع في أساس وجودها. ورغم حلو اللسان في المحادثات مع المصريين، القطريين، وممثلي الأمم المتحدة، فقد كانت ولا تزال منظمة «إرهاب» تسعى لإبادة دولة إسرائيل.

وعليه، فانه عندما تحفر «حماس» الأنفاق فإنها في واقع الأمر تطلق الإشارة لرجالها وللجمهور الغزي بانها قد تكون غيرت تكتيكها، ولكنها لم تغير الاستراتيجية، وحتى إن استغرق الأمر وقتا فانها ستعود الى طريقها.

ولهذا فإنها تواصل أيضا الاستثمار في مشروعها الصاروخي وبالوسائل الأخرى التي يفترض أن تستخدمها في حرب مستقبلية ضد إسرائيل، قد تندلع حتى في المدى الزمني القريب دون أن يكون الطرفان معنيين بذلك. فبعد كل شيء غزة هي غزة، الحساسية فيها عالية كما هي دوما، وربما دائم على خلفية الوضع الاقتصادي اليائس و»كورونا» التي تفجرت في القطاع أيضا.

في إسرائيل على وعي باحتمالية التفجر هذه، ويحاولون إبعاد المعركة. فإلى جانب إحباط النفق الذي أشغل الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة يبذل جهاز الأمن جهدا مكثفا بالعمل على سلسلة مشاريع مدنية وإنسانية تسمح بهدوء طويل المدى في الجبهة، ولكن أحدا لا يوهم نفسه: كما يقول الكليشيه

القديم الذي هو صحيح دوما في الشرق الأوسط، وثبتت صحته، أول من أمس، مرة أخرى، فان من يريد السلام (أو الهدوء) فليستعد للحرب.

**«إسرائيل اليوم»**

**الأيام، رام الله، 2020/10/22**

## ٤٢. كاريكاتير

**فلسطين أون لاين، 2020/10/23**